بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

١٣٩٤

قلائد الذهب
في
درر قصائد العرب

الخوري

١٤١
عمر

كتاب
قلائد الذهب

في غرر قصايد العرب

جمعهُ الفقير الى الله القدير خليل بن جبرائيل
الخوري

الشعر ريحان النفوس وانما ريحان روضته الصحيح الجيدُ

في مدينة بيروت في شهر كانون
الاول سنة ١٨٥٤ مسيحيه

١٣٩٤

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قلايد الذهب في غرر قصائد العرب

في ذكر طرف من طبقات فصحآء العرب المشاهير

قيل ان اشعر الناس من اهل الوبر امرء القيس الكندى وذهير بن ابي سلمى المزنى والنابغة الذبياني وعنترة بن شداد العبسى ثم لبيد بن ابي ربيعة العامري وطرفة بن العبد البكري والاعشى بن ميمون بن جندل الاسدي وقال المفضل في ذلك خلاف فقال الفرزدق امرء القيس اشعر الناس وقال جرير النابغة اشعر الناس وقال الاخطل الاعشى اشعر الناس وقال الجاحظ زهير اشعر الناس وقال الكميت عمر بن كلثوم اشعر الناس وقال ابن قتيبة طرفة اشعر الناس والقول في ترتيب طبقاتهم ما قاله ابو عبيدة وهو ان اول طبقاتهم اصحاب السبع المعلقات وهولاء اصحاب السبع الطول التي تسميها العرب بالسموط وهم امرء القيس وزهير ابن ابي سلمى والاعشى ميمون ولبيد العامري وعمرو بن كلثوم وطرفة ابن العبد وعنترة بن شداد وهي الطبقة الاولى ثم المجمهرات واصحابها النابغة الذبياني وعبيد بن الابرص وعدى بن زيد وبشر بن حازم وامية بن ابي الصلت وخداش بن زهير والنمر بن تولب

وهي

وهي الطبقة الثانية ثم المنتقيات واصحابها المسيب بن علس والمرقش والمتلمس وعروة بن الورد والمهلهل بن ربيعة ودريد ابن الصمة والمنخل بن عويمر وهي الطبقة الثالثة ثم المذهبات واصحابها حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وما كله ابن المجلان وقيس ابن الخطيم واصيحة ابن الجلاح وابو قيس ابن الاسلت وعمر بن امرء القيس وهي الطبقة الرابعة ثم المراثي واصحابها ابو ذويب الهذلي ومحمد بن كعب القرظي والاعشى الباهلي وعلقمة الفحل وابو زبيد الطائي ونتمم ابن نويرة التميمي ومالكه بن الريب الرياحي وهي الطبقة الخامسة ثم المشوبات واصحابها تابعة بن جعدة وكعب بن زهير والقطامي والحطيئة والشماخ بن ضرار وعمر بن احمد وتميم ابن مقبل وهي الطبقة السادسة ثم الملحمات واصحابها الفرزدق وجرير الخطفي والاخطل التغلبي وعبيد الراعي وذو الرمة والكميت بن زيد والطرماح وهي الطبقة السابعة وهذه التسع واربعون قصيدة هي عيون اشعار العرب في الجاهلية واصحابها فحول الشعراء وذكر ابو عبيدة بن هولاء الشعراء المرقش وكعب بن زهير والحطيئة بن اوس وخداش ابن زهير ودريد بن الصمة وعنترة ابن شداد وعروة بن الورد والنمر بن تولب وعمر بن احمد والشماخ بن ضرار وقال هولاء فحول الشعراء اهل نجد الذين ذموا ومدحوا وذهبوا في الشعر كل مذهب واما اهل الحجاز فانهم نسبة والغالب عليهم الغزل واختلف الناس فيمن قال الشعر ابتداء فمنهم من قال عاد ومنهم من

قال ثمود ومنهم من قال حمير ومنهم من قال ربيعه وقيل غير ذلك
واختلفوا في تفاضل الشعراء فقال قوم افضلهم امرالقيس وقال قوم زهير
وقيل عنترة بن شداد وسئل الاصمعي عن اشعر العرب فقال عنترة
اذا ركب وزهير اذا رغب والنابغة اذا طرب والاعشى اذا
رهب . قيل ان عبد الملك بن مروان سال يوما عن اشجع العرب شعرا
فقيل له عمرو بن معدي كرب الزبيدي فقال كيف وهو الذي يقول

وجاشت الى النفس اول مرة فردها على مكروهها فاستقرت

قالوا فعامر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشاءت وجئتة مكانك تحمدي او تستريحي

قالوا فعامر بن الطفيل قال وكيف وهو الذي يقول

اقول لنفسي لاجاد بمثلها اقلي مراحا انني غير مدبر

قالوا فمن اشجعهم عند امير المؤمنين قال اربعة عباس بن مرداس
وقيس بن الخطيم وعنترة بن شداد ورجل من زبيد اما عباس فلقوله
اشد على الكتيبة لا ابالي اريها كان منتهى سراها

واما قيس فلقوله

واني لدى الحرب العوان موكل بتقديم نفسي لاريد بقاها

واما عنترة فلقوله

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها ولكني تضايق مقدمي

واما المزني فلقوله

دعوت بني قحافة فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود

اما المعلقات فاولها

قول امرء القيس بن حجر الكندي

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجته من جنوب وشمأل
وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل
وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول
كدأبك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام الرباب بمأسل
اذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل
كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
فاضت دموع العين مني صبابة على النحر حتى بل دمعي محملي
الا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل
ويوم عقرت للعذاري مطيتي فيا عجبا من كورها المتحمل
فظل العذاري يرتمين بلحمها وشحم كهداب الدمقس المفتل
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك رجلي
تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرء القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعدي مني جناك المعلل
نشكه صبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول
اذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق وتحتي شقها لم يحول
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت جلفة لم تحلل
افاطم مهلا بعد هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمي فاجملي

اغرك مني ان حبك قاتلي
وانك مهما تأمري القلب يفعل
وان تكُ قد ساءتك مني خليقة
فلي ثيابي من ثيابك تنسل
وما ذرفت عيناك الا لتضربي
بسهميك في اعشار قلب مقتل
وبيضة خدر لا يرام خباؤها
تمتعت من لهو بها غير معجل
تجاوزت احراسًا اليها ومعشرًا
على حراسًا لو يسرون مقتلي
اذا ما الثريا في السماء تعرضت
تعرض اثناء الوشاح المفصل
نجوت وقد نضت لنوم ثيابها
لدى الستر الا لبسة المتفضل
فقالت يمين الله مالك حيلة
وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
خرجت بها مني تجر وراءنا
على اثرينا ذيل مرط مرجل
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى
بنا بطن خبت ذي قفاف عنقنل
هصرت بفودي رأسها فتمايلت
على هضيم الكشح ريا المخلخل
مهفهفة بيضاء غير مفاضة
ترائبها مصقولة كالسجنجل
كبكر المقاناة البياضي بصفرة
غذاها نمير الماء غير محلل
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي
بناظرة من وحش وجرة مطفل
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش
اذا هي نصته ولا بمعطل
وفرع يزين المتن اسود فاحم
اثيث كقنوا النخلة المتعثكل
غدائره مستشزرات الى العلى
تضل العقاص في مثنى ومرسل
وكشح لطيف كالجديل مخصر
وساق كانبوب السقي المذلل
وتضحي فتيت المسك فوق فراشها
نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل
وتعطو برخص غير شثن كأنه
اساريع ظبي او مساويك اسحل

تضيء الظلام بالعشي كأنها
منارة ممسى راهب متبتل
الى مثلها يرنو الحليم صبابة
اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
تسلت عمايات الرجال عن الصبا
وليس فؤادي عن هواك بمنسل
الا ربّ خصم فيك ألوى رددته
نصيح على تعذاله غير مؤتل
وليل كموج البحر ارخى سدوله
على بأنواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه
وارداف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بأمثل
فيالك من ليل كأن نجومه
بكل مغار الفتل شدت بيذبل
كأن الثريا علقت في مصامها
بأمراس كتان الى صم جندل
وقربة اقوام جبلت عصامها
على كاهل منى ذلول مرحل
ووادٍ كجوف العير قفر قطعته
به الذئب يعوي كالخليع المعيل
فقلت له لما عوى ان شأننا
قليل الغنى ان كنت لما تموّل
كلانا اذا ما نال شيئًا افاته
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل
وقد اغتدي والطير في وكناتها
بمنجرد قيد الاوابد هيكل
بمكر مفر مقبل مدبر معًا
كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه
كما زلت الصفواء بالمتنزل
على الذبل جياش كأن اهتزامه
اذا جاش فيه حميه غلى مرجل
مسح اذا ما السابحات على الونى
اثرن الغبار بالكديد المركل
يزل الغلام الخف عن صهواته
ويلوي بأثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امرّ
تتابع كفيه بخيط موصل

لها ايطلا ظبي وساقا نعامة
وارخاء سرحان وتقريب تتفل

ضليع إذا استدبرته سدة فرجة
بضاف فويق الارض ليس باعزل

كان على المتنين منه اذا انتحى
مداك عروس او صلاية حنظل

كان دماء الهاديات بنحره
عصارة حناء بشيب مرجل

فعن لنا سرب كان نعاجه
عذارى دوار في ملاء مذيل

فادبر كالجزع المفصل بينه
بجيد معم في العشيرة مخول

فالحقنا بالهاديات ودونه
جواحرها في صرة لم تزيل

فعادى عداء بين ثور ونعجة
دراكا ولم ينضح بماء فيغسل

فظل طهاة اللحم مابين منضج
صفيف شواء او قدير معجل

ورضفية تمكو الظرف يقصر دونه
ماترق العين فيه تسهل

فبات عليه سرجه ولجامه
وبات بعيني قائما غير مرسل

اصاح ترى برقا اريك وميضه
كلمع اليدين في حبي مكلل

يضيء سناه او مصابيح راهب
امال السليط بالذبال المفتل

فعدت له وصحبتي بين ضارج
وبين العذيب بعد ماتامل

على قطن بالشيم ايمن صوبه
وايسره على الستار فيذبل

فاضحى يسح الماء حول كتيفة
يكب على الاذقان دوح الكنهبل

ومر على القنان من نفيانه
فانزل منه العصم من كل منزل

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة
ولا اطمها الا مشيدا بجندل

كان ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل

كان ذرى رأس المجيمر غدوة
من السيل والاغثاء فلكة مغزل

والتي بصحراء الغبيط بعاعه
نزول اليماني ذي العياب المحلل

كان مكاكي الجواء غدية
صبحن سلافا من رحيق مفلفل

كان السباع فيه غرقى عشية
بارجائه القصوى انابيش عنصل

وقال زهير بن ابي سلمى المزني

أمن ام اوفى دمنة لم تكلم
بحومانة الدراج فالمتثلم

ودار لها بالرقمتين كانها
مراجيع وشم في نواشر معصم

بها العين والارام يمشين خلفة
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلأيا عرفت الدار بعد توهم

اساءلها ما بالحومانة الجلد
ونؤي كجذم الحوض لم يتثلم

فلما عرفت الدار قلت لربعها
الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
تحملن بالعلياء من فوق جرثم

علون بانماط عتاق وكلة
ورادٍ حواشيها مشاكهة الدم

ووركن في الغرب السوبان يعلون متنه
عليهن دل الناعم المتنعم

بكرن بكورا واستحرن بسحرة
فهن ووادي الرس كاليد في الفم

وفيهن ملهى للطيف ومنظر
انيق لعين الناظر المتوسم

كان فتات العهن في كل منزل
نزلن به حب الفنا لم يحطم

فلما وردن الماء زرقا جمامه
وضعن عصي الحاضر المتخيم

جعلن القنان عن يمين وحزنه
وكم بالقنان من محل ومحرم

ظهرت من السوبان ثم جزعنه
على كل قيني قشيب ومفأم

فاقسمت بالبيت الذي حج حوله
رجال بنوه من قريش وجرهم